

Intellectual capital and its relationship to achieving competitive advantage in Libyan public commercial banks: A field study on public commercial banks operating in the city of Benghazi

Younus Abdulhamid Salih ^{1*}, Mabroka AbdAlsed Ahmed ²

^{1,2} Department of Management, Faculty of Economics, University of Benghazi, Benghazi, Libya

Younus.deehoum@uob.edu.ly

رأس المال الفكري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في المصارف التجارية العامة الليبية
دراسة ميدانية على المصارف التجارية العامة العاملة في مدينة بنغازي

يونس عبد الحميد صالح ديهوم ^{1*} ، مبروكة عبد السيد أحمد راشد ²

^{2.1} قسم الإدارة ، كلية الاقتصاد ، جامعة بنغازي ، بنغازي ، ليبيا

Received: 12-09-2025	Accepted: 24-10-2025	Published: 28-10-2025
		
Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).		

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقتي) وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في المصارف التجارية العامة العاملة في نطاق مدينة بنغازي، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تجميع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان، ونظرا لصغر حجم مجتمع الدراسة- الذي بلغ (72) مديرا في مستوى الإدارة العليا والوسطى تم استخدام طريقة الحصر الشامل لضمان نتائج اقرب للواقع وأكثر قابلية للتعميم، وتم توزيع استمارات الاستبيان على العدد المذكور وتم استرجاع عدد (69) ورقة، وبعد الفحص للورقات تم استبعاد (4) ورقات غير صالحة للتحليل لوجود نقص في الإجابات، وبذلك أصبح العدد الكلي للورقات الصالحة للتحليل (65) ورقة، أي ما نسبته 85%، وهذه النسبة تعتبر جيدة للتحليل الإحصائي، وقد استخدم الباحثان الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق رأس المال الفكري بالمصارف التجارية قيد الدراسة كان عاليا، كذلك أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة كانت عالية في المصارف قيد الدراسة، كما أن الميزة التنافسية متوفرة بدرجة عالية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة.

الكلمات الدالة: رأس المال الفكري، الميزة التنافسية، المصارف التجارية، مدينة بنغازي.

Abstract

This study aimed to identify the reality of intellectual capital in its three dimensions (human capital, structural capital, and relational capital) and its role in achieving competitive advantage in commercial banks operating in the city of Benghazi. The descriptive-analytical approach was

employed, and data were collected through the use of a questionnaire, Given the relatively small size of the study population (72 employees) at the higher and middle administrative levels, the comprehensive survey method was adopted to ensure greater accuracy and reliability of results. After distributing the questionnaires, (69) valid responses were retrieved, following a thorough review, four incomplete questionnaires were excluded, leaving (65) valid forms for statistical analysis, with a response rate of (85%), the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to conduct the analysis, the findings revealed that the application of intellectual capital dimensions in commercial banks was at a high level. Similarly, the three dimensions of intellectual capital showed a high level of influence on achieving competitive advantage, the study also demonstrated the existence of a strong positive and statistically significant correlation ($\alpha \leq 0.05$) between intellectual capital, with all its dimensions, and the achievement of competitive advantage in the commercial banks under study.

Keywords: Intellectual capital, competitive advantage, commercial banks, Benghazi city.

المحور الأول: منهجية الدراسة

1.1 المقدمة:

في أوائل التسعينات من القرن العشرين، برز مفهوم رأس المال الفكري وأهميته، مما أسهم في تحول الاتجاهات المعاصرة في الإدارة نحو التركيز على الأصول الفكرية بدلاً من الأصول المادية، حيث سعى رجال الأعمال آنذاك إلى تطوير أساليب لقياس رأس المال الفكري وإدراجه ضمن المركز المالي، رغم التحديات المرتبطة بقياسه (الخليلة، 2020).

أصبح رأس المال الفكري هو رأس المال الحقيقي للمنظمات بشكل عام، وللمصارف التجارية بشكل خاص، حيث يلعب دوراً أساسياً في الابتكار والتجديد، كما يُعد رأس المال الفكري المحرك الرئيسي للتغيير والإبداع، مما يمكنه من تحويل المعرفة إلى قيمة، وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية، يتجلى ذلك في زيادة استثمار معظم الدول المتقدمة في الأصول غير الملموسة مثل الموارد البشرية، والبحث والتطوير، والتنمية التنظيمية، وبناء العلاقات، التي تشكل العمود الفقري في توليد رأس المال الفكري لمعظم المصارف التجارية (متولي، 2010).

كما يعتمد رأس المال الفكري على مهارات الأفراد وقدراتهم الإبداعية والتفكير الابتكاري، وهذه العناصر تسهم في توليد أفكار جديدة وتقديم حلول غير تقليدية لمشاكل متنوعة تواجه المصارف التجارية، بالإضافة إلى تقديم أساليب وحلول جديدة لم تكن متاحة سابقاً، لذلك، يُعتبر التركيز على تنمية رأس المال الفكري من المتطلبات الأساسية لبيئة العمل الحالية، حيث يسهم في تحقيق عناصر تميز تساعد المؤسسات على التفوق على منافسيها، سواء من حيث جودة الخدمة أو غيرها من استراتيجيات التميز (الروسان والعجلوني، 2010). بناء على ذلك سنحاول في هذا البحث معرفة الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لدى المصارف التجارية الليبية، وذلك بالقيام بدراسة ميدانية تشكل فيه إدارات وفروع المصارف التجارية العاملة في نطاق مدينة بنغازي عينة الدراسة.

2.1 الدراسات السابقة:

-دراسة أندراوس (2023) هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور رأس المال الفكري بعناصره (البشري، الهيكلي، العلاقاتي) لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة المصرية بالتطبيق على بنك مصر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الاستبيان لجمع البيانات وتوزيعاً على عدد (104) عنصر وتم استرجاع عدد (87) استمارة صالحة للتحليل، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تطوير رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية، كما أوصت الدراسة بتنشيط وتطوير واستثمار رأس المال الفكري للإبقاء على المصارف العمة في ظروف المنافسة العصرية.

-دراسة (Alkhatib & Valeri, 2022) اهتمت هذه الدراسة باستقصاء أثر رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في قطاع الضيافة في الأردن، مع فحص دور الابتكار في الخدمة كوسيط وقدرات تحليلات

البيانات الكبيرة كمعدل ، شمل مجتمع الدراسة عينة قوامها 402 عنصر ، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي الاستنتاجي حيث جمعت البيانات عن طريق استمارة الاستبيان ، وأكدت النتائج على أن جميع مكونات رأس المال الفكري تؤثر على الميزة التنافسية ، وأن الابتكار في الخدمة يعمل كوسيط مهم ، في حين تعزز قدرات تحليلات البيانات الكبيرة العلاقة بين الابتكار والميزة التنافسية ، واوصت الدراسة بالاستثمار في رأس المال الفكري ونظم تحليل البيانات لتعزيز الميزة التنافسية.

- دراسة (عبد الحميد، 2021) استهدفت هذه الدراسة وضع تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الازهر في ضوء مفهوم اليقظة الاستراتيجية والاسس النظرية للميزة التنافسية في الجامعات ومؤشرات قياسها، ومدى توفر مؤشرات جامعة الازهر، واستخدم المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى قلة توفر مؤشرات الميزة التنافسية لجامعة الازهر وفقاً لعدد من المحاور الأساسية أهمها تفعيل أبعاد اليقظة الاستراتيجية وتطوير اساليب الاعلام والترويج للخدمات الجامعية وقياس مؤشرات الميزة التنافسية

-دراسة (Xu & Wang, 2018) توجهت هذه الدراسة نحو تقصي أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي والنمو المستدام في شركات التصنيع الكورية واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي باستخدام نماذج الانحدار المتعدد وأظهرت نتائج الدراسة أن رأس المال الفكري له أثر إيجابي على الأداء المالي والنمو المستدام للشركات كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين أداء الشركات والنمو المستدام وبين رأس المال المادي والبشري والعلاقاتي وأظهرت النتائج أيضاً وجود أثر سلبي لرأس المال الهيكلي على الأداء المالي في شركات التصنيع الكورية.

- دراسة (عبد السيد، 2018) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع رأس المال الفكري في الجامعات الخاصة العاملة في مدينة بنغازي والمعتمدة من إدارة الجودة ، وذلك من خلال التعرف على مدى توافر مكونات رأس المال الفكري وأبعاده المتمثلة في (البعد البشري – البعد الهيكلي – البعد الزبوني)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وقامت الباحثة بتطوير استمارة الاستبانة استناداً على بعض الدراسات السابقة ، وتكونت العينة من (123) عنصر، وتم استرجاع (70) استمارة صالحة للتحليل الاحصائي، وقد أشارت نتائج الدراسة أن المستوى العام لرأس المال الفكري كان مرتفعاً، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية ذو دلالة إحصائية بين المبحوثين حول رأس المال الفكري تعزى للمتغيرات الديموغرافية عدا متغير الجامعة.

- دراسة (عطا الله، 2017) سعت هذه الدراسة إلى تحديد دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للصناعة المالية الإسلامية، مع التركيز على دراسة حالة البنوك الإسلامية في قطاع غزة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة 84 موظفاً وموظفة يعملون في الوظائف الإدارية. وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري والميزة التنافسية في البنوك الإسلامية في القطاع. كما أظهرت الدراسة أن أبعاد رأس المال البشري والهيكلية متوفرة بدرجة عالية تفوق توفر بعد رأس المال العلاقاتي.

- أظهرت دراسة (صالح، 2015) تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة من 2009 إلى 2013. قامت الدراسة بجمع البيانات اللازمة من القوائم المالية المنشورة للشركات، وشملت عينة الدراسة 40 شركة. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين رأس المال الفكري والأداء المالي بشكل عام، كما أثبتت وجود تأثير إيجابي لرأس المال الفكري على جميع مؤشرات الأداء المالي التي تم تحليلها، باستثناء متغير العائد على حقوق الملكية، حيث كان تأثيره سلبياً.

يتضح من مجمل الدراسات السابقة أن هناك اتفاقاً عاماً على الاثر الايجابي لرأس المال الفكري في تحسين الاداء والميزة التنافسية، إلا أن أغلبها ركز على قطاعات غير مصرفية (جامعات ، صناعات، ضيافة، أو بنوك إسلامية) دون تناول المصارف التجارية التقليدية، كما أن بعض الدراسات اكتفت بالوصف

دون اختبار العلاقات الاحصائية السببية بين المتغيرين، ومن ثم سعت هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تطبيق العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية في المصارف التجارية لتقليدية، وتوظيف تحليل لقياس قوة العلاقة بين ابعاد رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية في البيئة المصرفية العامة الليبية العاملة في مدينة بنغازي.

3.1 مشكلة الدراسة:

في ظل منافسة قوية، تسعى المنظمات لتحقيق مزايا تنافسية من خلال إضافة قيمة للعميل، وتعزيز التميز في إدارة المهارات الفكرية لدى الموظفين، وتطوير قدراتها البشرية، لهذا أصبح التركيز على رأس المال الفكري وسيلة فعّالة لتحقيق التميز التنافسي، رغم أنه يشكل أحد التحديات الكبرى التي تواجه المنظمات بشكل عام، والمصارف التجارية بشكل خاص، يتعين على هذه الأخيرة التركيز على تنمية القدرات الفكرية والإبداعية لمواردها البشرية، وبالتالي تضمن تحقيق الميزة التنافسية (لويزة، 2016)، وفي إطار تحديد أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية في المنظمات بصفة عامة وفي المصارف التجارية بصفة خاصة جاءت هذه الدراسة التي تحاول الإجابة على التساؤل التالي:

ما علاقة رأس المال الفكري بتحقيق الميزة التنافسية للمصارف التجارية العاملة في نطاق مدينة بنغازي؟ وينتفع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مستوي رأس المال الفكري بإبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) في المصارف التجارية قيد الدراسة؟
- ما مستوي الميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة؟
- هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بإبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية قيد الدراسة؟

4.1 أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع رأس المال الفكري بوصفه أحد الموضوعات الحديثة لما له من دور وعلاقة بتحقيق الميزة التنافسية للمصارف التجارية قيد الدراسة.
- مساعدة القائمين في إدارة المصارف التجارية قيد الدراسة على فهم العلاقة التي تربط رأس المال الفكري بإبعاده الثلاثة (البشري، العلاقتي، الهيكلي) بتحقيق الميزة التنافسية.
- فتح آفاق البحث العلمي أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تسلط الضوء على مفهوم رأس المال الفكري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية، وإثراء المكتبة الليبية بدراسات حديثة تتناول متغيرات الدراسة.

5.1 أهداف الدراسة:

- دراسة مدى أهمية رأس المال الفكري والميزة التنافسية لدى المصارف التجارية قيد الدراسة.
 - التأكد من وجود علاقة واضحة بين رأس المال الفكري، المتمثل بأبعاده الثلاثة (البشري، العلاقتي، الهيكلي) والميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة.
 - إعداد إطار نظري خاص بهذه الدراسة من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة واستكشاف محتواها الفكري.
 - الوصول إلى مجموعة من النتائج وتقديم توصيات التي يأمل الباحثان أن تساهم في تعزيز رأس المال الفكري واستخدامه في زيادة القدرة التنافسية للمصارف التجارية قيد الدراسة.
- 6.1 فرضيات الدراسة:

الفرض الرئيس ينص على أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة

ومن الفرض الرئيس تنبثق الفروض الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين رأس المال البشري وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة "

- الفرضية الفرعية الثانية: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين رأس المال العلاقتي وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة
- الفرضية الفرعية الثالثة: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين رأس المال الهيكلي وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة.

7.1 حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، العلاقتي) وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية.
- **حدود مكانية:** المصارف التجارية العامة العاملة بنطاق مدينة بنغازي.
- **حدود زمنية:** سنة 2025 ف.
- **حدود بشرية:** مدراء الإدارات العليا والوسطى بالمصارف التجارية العامة العاملة بنطاق مدينة بنغازي.

8.1 هيكلية الدراسة

- **الدراسة النظرية:** فقد تم اعتماد المنهج الوصفي حيث تم إجراء المسح المكتبي واستخدام شبكة الانترنت للاطلاع على المراجع العربية والاجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة وبناء الإطار النظري
- **الدراسة الميدانية:** استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة واختبار مدى صحة الفروض والاسئلة الموضوعة، من خلال جمع البيانات بواسطة استمارات الاستبيان، واستخدام الاساليب الاحصائية الملائمة للتحليل.

- 9.1 مجتمع وعينة الدراسة:** تألف مجتمع الدراسة من جميع مديري الإدارات العليا والوسطى للمصارف التجارية العامة العاملة في مدينة بنغازي والبالغ عددهم 72 مديراً حيث تم استخدام طريقة الحصر الشامل، لضمان نتائج أقرب للواقع وأكثر قابلية للتعميم

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

- 1.2 مفهوم رأس المال الفكري:** تناولت العديد من الدراسات والأبحاث حول العالم مفهوم رأس المال الفكري، وفيما يلي نستعرض بعضاً من تعريفات العلماء لرأس المال الفكري: حيث عرف (Edvinsson, 1997) رأس المال الفكري بأنه يتمثل في الأصول غير الملموسة التي تتسم بعدم وجود كيان مادي بالإضافة إلى عدم التأكد من المنافع المستقبلية المتوقعة منها نظراً لصعوبة تقدير عمرها الإنتاجي، وهو ما يؤدي إلى صعوبة قياسها وتقييمها، إلا أن هذه الأصول تعتبر من أهم محددات القدرة التنافسية للمؤسسة، ويشير (العنزي، وعلى، 2009) إلى رأس المال الفكري بأنه تلك الموجودات الفكرية المتوافرة بالأفراد ممن يعتمدون في أدائهم على طاقاتهم الفكرية، كما يرى (مخلوف، 2011) بأن رأس المال الفكري هو القيمة الاقتصادية لفئتين من الأصول غير الملموسة لمنظمة معينة هما رأس المال التنظيمي أو الهيكلي ورأس المال البشري، أما (عبد العزيز، وبخوش، 2011) فيعرفان رأس المال الفكري بأنه مجموعة من العاملين يمتلكون طاقات عقلية ومعارف يمكن توظيفها واستثمارها لتحسين أداء المنظمات.
- وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن رأس المال الفكري هو تلك الطاقات الكامنة في الأفراد والتي يساهم توظيفها بالشكل المناسب في إضافة قيمة لا يستهان بها تشكل ميزة تنافسية كبيرة للمنظمات في ظل ما تواجهه من تحديات.

2.2 أبعاد رأس المال الفكري: أن قيمة رأس المال الفكري يتحدد بالأبعاد التالية:

-**رأس المال البشري:** يعتبر المورد البشري من أكثر الأبعاد أهمية، وينظر (عبد الستار، 2020: ص 213) إليه على أنه القيمة للمعرفة والخبرات والمهارات والقابليات التي يمتلكها العاملون لخلق الثروة فإنه لم يعد مورد مهم تحافظ عليه المؤسسات وإنما هو استثمار باعتبار أن لهذا البعد أهمية كبيرة ومصدر من مصادر الإبداع والتجديد الاستراتيجي بالإضافة إلى خلقه الإبداع من خلال تقديم خدمات، ويرى (عباس، 2004) أن نتيجة رأس المال الفكري هي الإبداع والابتكار من خلال الموجودات الفكرية والمتمثلة بالوثائق والبرامج والتصاميم الفكرية تتحدد بحقوق النشر، العلامة التجارية وبراءة الاختراع.

-**رأس المال الهيكلي:** ويبين (Bontis, 2000) أنه يتمثل بآلية عمل هيكلية المؤسسة لتحقيق مستوى أداء متميز للعاملين لأن المؤسسات التي يكون لها رأس المال الهيكلي قوي تدعم الابتكار والإبداع بالاعتماد على آراء العاملين عند منحهم الحرية، ووفق (عبد الستار، 2020)، فإنه يتكون من الأنظمة الإدارية المعرفية ونظام المكافأة وتكنولوجيا المعلومات وقدرة المؤسسة في تقاسم المعرفة ونقلها عن طريق الموجودات الفكرية في نظام المعلومات وبراءة الاختراع والعلامة التجارية.

-**رأس المال العلاقتي:** يستند على تطوير علاقات المؤسسة الخارجية مع الزبائن والمجهزين إذا أن قيمه علاقة المؤسسة مع الزبائن المتعاملة معهم تتماثل برضا الزبون والاحتفاظ به بالاهتمام بمقترحاته ومعالجة المشاكل والشكاوى وتلبية ما يحتاج إليه بالسرعة الممكنة والتعاون معه (العنزي، 2001)، كما يشير رأس المال العلاقتي إلى مصادر المعرفة المضمنة في العلاقات أو الشبكات الخارجية، (مثل: المعلومات العلمية، والسوق، ومعلومات عن التكنولوجيا، واللغة المشتركة، والعمال، والمعرفة) (ديب وماهر، 2018).

3.2 أهمية رأس المال الفكري: ذكر (طالب، والعبادي، 2008) أهمية رأس المال الفكري في النقاط التالية:

- يعد رأس المال الفكري السلاح الأساسي للمنظمة في عالم اليوم لأن الأصول الفكرية تمثل القوة الحصينة لبقاء المنظمة ومواجهة التحديات والمنافسة.
- يمثل ميزة تنافسية للمنظمة لما يقدمه من معرفة مفيدة وقدرة المنظمة على استثمار تلك المعرفة لتحقيق الميزة التنافسية.
- إن المعرفة المقدمة في رأس المال الفكري فريدة وغير متاحة وتساهم في زيادة إنتاجية المنظمة بالمقارنة مع مثيلاتها.
- أصبح رأس المال الفكري مسؤولاً عن عملية تحويل مورد ومعرفة متميزة إلى مساهمة ذات قيمة اقتصادية في السوق، خاصة أن المنافسة أصبحت تعتمد على المعرفة والميزة للمعلومات وبالتالي يعتبر مصدر جوهري للميزة التنافسية.

4.2 مفهوم الميزة التنافسية: من خلال البحث في الأدب الإداري لمفهوم الميزة التنافسية وجد الباحثان أن أبرز التعريفات هو تعريف العالم (Porter، 1993:3) حيث يرى أن الميزة التنافسية هي القيمة التي تستطيع المنظمة خلقها لعملائها بحيث تتجاوز تكلفة إنتاجها، أي أن الميزة التنافسية تنشأ من قدرة المنظمة على تقديم قيمة أعلى أو تكلفة أقل مقارنة بالمنافسين، ووفق (السوسي، 2015، ص30) عرفها بأنها الخاصية التي تميز المنظمة على غيرها من المنظمات في استراتيجيات (التكلفة، التمايز، جودة الخدمة، سرعة الاستجابة) وتحقق للمنظمة موقفاً قوياً تجاه المنظمات المختلفة، أما كلاً من (سهام، ومينة، 2009، ص3) فأن الميزة التنافسية تعني مجموعة المهارات التكنولوجية، الموارد والقدرات التي تستطيع الإدارة تنسيقها واستثمارها لتحقيق أمرين أساسيين:

- إنتاج قيم ومنافع للعملاء أعلى ما يحققه المنافسون.
- تأكيد حالة من التميز والاختلاف فيما بين المؤسسة ومنافسيها.

5.2 أهمية الميزة التنافسية: وفقاً لما ذكره (الغالبى وإدريس، 2009)، تلعب الميزة التنافسية دوراً هاماً للمنظمات من خلال:

- توفير تفوق وأفضلية للمنظمة على المنافسين، مما يساهم في تحقيق نتائج أفضل.
- تعزيز أداء المنظمة أو قيمتها المقدمة للعملاء، أو كليهما معاً.

- الاعتماد على الاستمرارية والتجديد، مما يمكن المنظمة من مواكبة التطورات والتقدم.
 - التأثير الإيجابي على تصورات العملاء، مما يحفزهم على الاستمرار والتوسع في التعامل مع المنظمة.
 - الاستناد إلى قدرات وموارد المنظمة، مما يُحدث حركة ديناميكية في العمليات الداخلية للمنظمة.
- 6.2 خصائص الميزة التنافسية:** هناك العديد من الصفات والخصائص التي تتصف بها الميزة التنافسية حيث ذكر كلاً من (الروسان، 2007) و (نجم، 2010) عدداً من خصائص الميزة التنافسية نذكرها على النحو التالي:

- إنها تُعتبر نسبية، حيث تتحقق من خلال المقارنة مع الآخرين ولا تُعد مطلقة.
- تنبع من داخل المنظمة وتساهم في تحقيق قيمة مضافة لها، مما يؤدي إلى تحقيق تفوق وامتياز على المنافسين.
- تؤثر في العملاء وفي إداراتهم للأفضلية وتحفيزهم للشراء من المنظمة.
- تتصف بأنها مرنة بحيث يتم إحلال ميزة مكان أخرى بسهولة ويسر وفق التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية

1.3 أداة الدراسة : استخدم الباحثان استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات واستطلاع آراء المشاركين حول رأس المال الفكري وعلاقته بتحقيق الميزة التنافسية ، القسم الأول: خصص لجمع البيانات الشخصية ، والقسم الثاني : يحتوي على فقرات لأبعاد رأس المال الفكري، مستمدة من دراسات سابقة مثل دراسة (أحمد ، والمسعودي ، 2019) و(الوزير ، 2018)، والميزة التنافسية مستمدة من دراسة (نصيري، 2019) و(المدهون، 2020)، وبعد الانتهاء من جمع البيانات تم استخدام الاساليب الاحصائية الآتية لأجل تحليل البيانات : - النسب المئوية والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية وكذلك الوزن النسبي.

- اختبار (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.
- اختبار التوزيع الطبيعي لحساب اعتدالية البيانات (كولموجروف، سيمرنوف).
- معامل ارتباط (بيرسون Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.
- اختبار (T) في حالة عينة واحدة (T-test) لمعرفة ما إذا متوسط درجة الإجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة وهي (3) أم زادت أو أقلت عن ذلك.

2.3 ثبات مقياس الدراسة وصدقه: للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة فقد طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب مقاييس الدراسة وقد تم تطبيق هذه المعادلة على عينة استطلاعية قوامها (20) مفردة أعطت درجة ثبات عالية تدعو إلى الثقة لكل محاور الدراسة، كما تم حساب صدق المقياس من خلال معادلة الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد كانت جميعها درجات صدق عالية، وهذا يدل على أن استمارة الاستبانة اتسمت بالثبات والصدق وبدرجة عالية من التميز، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول (1) يبين قيم معامل الثبات والصدق لمحاور أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
بعد رأس المال البشري	6	0.904	0.951
بعد رأس المال الهيكلي	6	0.895	0.946
بعد رأس المال العلاقتي	6	0.910	0.954
رأس المال الفكري	18	0.949	0.974
الميزة التنافسية	10	0.929	0.964

3.3 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: لاختبار اعتدالية البيانات قام الباحثان بإجراء اختبار الاعتدال (Test of Normality) باستخدام اختبار (كولموغروف ، سيمرنوف Kolmogorov- Smimov) لجميع محاور الدراسة مجتمعة، وذلك لتبين ما إذا كانت البيانات تأخذ التوزيع الطبيعي، وبعد إجراء الاختبار تبين أن البيانات موزعة طبيعياً كما هي موضحة في جدول رقم (2)، حيث أن الدلالة الإحصائية لجميع المحاور الدراسة مجتمعة أكبر من مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، لذلك نقبل الفرضية القائلة إن البيانات لا تختلف عن التوزيع الطبيعي، وعليه فإنه يمكن اختبار الفرضيات على الصورة المعملية أو البارومترية .

جدول (2) يوضح اختبار اعتدالية البيانات لجميع محاور الدراسة مجتمعة

قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية
0.081	0.200*

4.3 تحليل البيانات العامة لأفراد مجتمع الدراسة: يتناول هذا الجزء تحليل خصائص عينة الدراسة، وذلك كما تم عرضها في أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (3) يوضح توزيع البيانات الأولية لعينة المساهمين

المتغيرات الشخصية									
الفئات	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة	العمر	التكرار	النسبة	عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
	بكالوريوس	56	86.2	أقل من 30	5	7.7	أقل من 5 سنوات	11	16.9
	ماجستير	8	12.3	من 30 إلى أقل من 40	34	52.3	من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات	20	30.8
	دكتوراه	1	1.5	من 41 إلى أقل من 50	18	27	أكثر من 10 سنوات	34	52.3
				من 51 فأكثر	8	12.3			
المجموع		65	%100		65	%100		65	%100

من خلال الجدول (3) والذي يتضمن خصائص عينة الدراسة يتبين من توزيع المؤهل العلمي أن أعلى نسبة لحملة البكالوريوس، وهذا يدل على سياسة المصرف المتبعة في استخدام موظفين من ذوي المؤهلات، إلى جانب أن العاملون بالمصرف الذين كانت أعمارهم من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة بلغت نسبتهم (52.3%) وهو العمر المناسب للعمل والعطاء، كما يتضح من الجدول أن نسبة عدد سنوات الخبرة أكثر من 10 سنوات بلغت (52.3%) وهذا ما يتناسب مع الفئات العمرية، والمؤهلات

5.3 تحليل تساؤلات الدراسة: يتعلق هذا الجزء بالإجابة على تساؤلات الدراسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم مقارنة المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، لإعطاء الدرجات لكل إجابة في المقياس كما في الجدول رقم (4)، واختار الباحثان الدرجة (1) للاستجابة "غير موافق بشدة" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو (20%) وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

جدول (4) يوضح درجات مقياس (ليكرت)

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

وتم تحديد مدى (الحدود الدنيا والعليا الحقيقية) عن طريق حساب المدى بطرح أكبر قيمة للمقياس من أقل قيمة (5-1=4) ومن ثم تقسيم المدى على أكبر قيمة للمقياس (4 ÷ 5 = 0.80) ثم نضيف هذه القيمة إلى أقل قيمة للمقياس للحصول على مدى مستوى مؤثر، فإنه عادة ما تكون قيم الأوزان (weights) كما في الجدول رقم (5).

جدول (5) يوضح مستويات المقياس الإحصائي

المستويات	من 1.80 - 1	من 2.60 - 1.80	من 3.40 - 2.60	من 4.20 - 3.40	من 5 - 4.20
وصف المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	عالي	عالي جداً

- التساؤل الأول: ما مستوى رأس المال الفكري للمصارف التجارية العامة العاملة في نطاق مدينة بنغازي؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثين بحساب المتوسطات الحاسبة والانحرافات المعيارية والوزن النسبي
وقيمة اختبار (T) لعينة واحدة والقيمة الاحتمالية لجميع فقرات أبعاد محور رأس المال الفكري، والنتائج
موضحة فيما يلي:

- تحليل فقرات البعد الأول "رأس المال البشري": تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي
والانحراف المعياري واختبار (T) لعينة واحدة والقيمة الاحتمالية لمعرفة درجة الموافقة. النتائج
موضحة في الجدول رقم (6).

جدول (6) المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري واختبار (T) لبعد رأس المال البشري

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة الإجابة
1	تركز إدارة المصرف على التعليم والتطوير المستمرين كأساس لاكتساب المهارات العملية المتميزة	3.85	1.05	77	6.502	0.000	2	عالي
2	يقوم المصرف بتطوير قدرات الموظفين بشكل مستمر عبر البرامج التدريبية	3.78	1.20	75.6	5.555	0.000	3	عالي
3	يمتلك موظفين المصرف المعرفة المتجددة اللازمة والمحدثة باستمرار عن الخدمات التي يقدمها المصرف.	3.92	0.80	78.4	9.581	0.000	1	عالي
4	حافظ المصرف على الموظفين ذوي القدرات الإبداعية المتميزة	3.60	1.3	72	3.839	0.000	6	عالي
5	شجع المصرف أساليب العمل الجماعي وتكرس روح فريق العمل بين الموظفين	3.69	1.11	73.8	4.997	0.000	5	عالي
6	يسعى المصرف الي استقطاب الموارد البشرية التي تملك المهارات اللازمة لأداء العمل	3.72	1.08	74.4	5.385	0.000	4	عالي
	البعد الأول: رأس المال البشري	3.76	0.88	75.2	6.916	0.000		عالي
* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$								

يتضح من الجدول رقم (6) أن الوزن النسبي الإجمالي لبعد " رأس المال البشري بالمصارف قيد الدراسة " بلغ (75.2%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري بلغ (0.88)، ومن الجدول يلاحظ أن فقرة " يمتلك موظفين المصرف المعرفة المتجددة اللازمة والمحدثة باستمرار عن الخدمات التي يقدمها المصرف " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (78.4)، بينما كانت الفقرة الرابعة " حافظ المصرف على الموظفين ذوي القدرات الإبداعية المتميزة " في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي بلغ (72)، وحيث كانت جميع فقرات البعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا البعد قد زاد عن الدرجة المتوسطة (3) مما يشير إلى أن الإداريين في المصارف قيد الدراسة موافقون بدرجة عالية حول أغلب فقرات بعد رأس المال البشري.

- تحليل فقرات البعد الثاني "رأس المال الهيكلي":

تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري واختبار (T) لعينة واحدة والقيمة الاحتمالية لمعرفة درجة الموافقة. النتائج موضحة في الجدول رقم (7).

جدول (7) المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري واختبار (T) لبعـد "رأس المال الهيكلي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة الإجابة
1	يملك المصرف هيكلية فعالة تسهل عملية التواصل بين جميع المستويات الإدارية	3.89	1.033	77.8	6.967	.000	1	عالي
2	يطور المصرف العمليات الادارية باستمرار بهدف تحقيق الأداء المتميز والتقليل من أخطاء العمل	3.74	0.957	74.8	6.224	.000	2	عالي
3	ساهم سياسات المصرف في تسهيل العمليات وتنفيذها بكفاءة وفعالية	3.58	1.029	71.6	4.580	.000	5	عالي
4	يحرص المصرف علي تزويد الموظفين بكافة التجهيزات الخاصة بالأنظمة اللازمة لأداء العمل	3.68	1.047	73.6	5.210	.000	3	عالي
5	يدعم المصرف مل المنتجات والأفكار الجديدة التي تخدم المصرف	3.65	0.991	73	5.256	.000	4	عالي
6	لدي المصرف بنية تحتية متقدمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال	3.55	1.160	71	3.851	.000	6	عالي
	البعد الثاني: رأس المال الهيكلي	3.68	0.840	73.6	6.543	.000		عالي
* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$								

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن درجة إجابات فقرات بعد "رأس المال الهيكلي" جاءت بدرجة عالية وحقت فقرة " يملك المصرف هيكلية فعالة تسهل عملية التواصل بين جميع المستويات الإدارية " المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (77.8%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.89) بينما كانت فقرة " لدي المصرف بنية تحتية متقدمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال " في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي بلغ (71%) ومتوسط حسابي بلغ (3.55) وكانت جميع فقرات هذا البعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ومن الجدول يتضح أن الوزن النسبي الإجمالي لبعـد "رأس المال الهيكلي" بلغ (73.6) وبمتوسط حسابي بلغ (3.68)، مما يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل الإداريين في المصارف قيد الدراسة على فقرات هذا البعد.

• تحليل فقرات البعد الثالث "رأس المال العلاقتي":

تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري واختبار (T) لعينة واحدة والقيمة الاحتمالية لمعرفة درجة الموافقة. النتائج موضحة في الجدول رقم (8).

جدول (8) المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري واختبار (T) لبعـد "رأس المال العلاقتي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة الإجابة
1	يملك المصرف سياسة واضحة لتطوير علاقته وسم عته مع المؤسسات الحكومية ومنظمات القطاع الخاص	3.97	0.883	79.4	8.846	.000	1	عالي
2	يعتبر المصرف أن العلاقات التي يملكها من أهم ركائز المنافسة والتفوق الذي يحققه علي منافسيه من المصارف	3.85	0.833	77	8.185	.000	3	عالي
3	يملك المصرف علاقة ممتازة مع المستثمرين ويعمل علي تطويرها	3.78	0.927	75.6	6.825	.000	4	عالي
4	يهتم المصرف في تحقيق رضا و ولاء العملاء والحفاظ علي علاقة طيبة معهم	3.91	1.011	78.2	7.237	.000	2	عالي
5	يهتم المصرف في دراسة تغيرات البيئة التنافسية ليقوم بمواكبتها باستمرار	3.68	0.903	73.6	6.042	.000	5	عالي
6	يملك المصرف القدرة علي تزويد الزبائن من خلال تقديم قيم و منافع أعلي مما يحققها لهم المنافسون	3.58	0.900	71.6	5.240	.000	6	عالي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة الإجابة
	البعد الثالث: رأس المال العلاقتي	3.79	0.756	75.8	8.474	.000		عالي
* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$								

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن درجة إجابات فقرات بعد "رأس المال العلاقتي" جاءت بدرجة عالية وحقت فقرة "يمتلك المصرف سياسة واضحة لتطوير علاقته وسمعته مع المؤسسات الحكومية ومنظمات القطاع الخاص" المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (79.4) وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، بينما جاءت فقرة "يمتلك المصرف القدرة علي تزويد الزبائن من خلال تقديم قيم و منافع أعلى مما يحققها لهم المنافسون" في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي بلغ (71.6%) ومتوسط حسابي بلغ (3.58) في حين كانت جميع فقرات هذا البعد دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ومن الجدول يتضح أن الوزن النسبي الإجمالي لبعد "رأس المال العلاقتي" بلغ (75.8%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل الإداريين في المصارف قيد الدراسة على فقرات هذا البعد.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للمجال الأول رأس المال الفكري

ت	الفقرات	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	رأس المال البشري	6	3.76	0.88	75.2	2
2	رأس المال الهيكلي	6	3.68	0.840	73.6	3
3	رأس المال العلاقتي	6	3.79	0.756	75.8	1
	الدرجة الكلية: رأس المال الفكري	18	3.75	0.742	75	-

بما أن مقياس "رأس المال الفكري" له ثلاثة أبعاد فقد تبين أن بعد رأس المال العلاقتي حاز على المرتبة الأولى من حيث التطبيق بوزن نسبي بلغ (75.8%) وفي المرتبة الثانية جاء بعد رأس المال البشري بوزن نسبي بلغ (75.2%)، والمرتبة الأخيرة يأتي بعد رأس المال الهيكلي بوزن نسبي بلغ (73.6%) وبشكل عام يوضح الجدول (9) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لتطبيق رأس المال الفكري في المصارف قيد الدراسة بلغ (75%) بمتوسط حسابي بلغ (3.75) وهو أعلى من المتوسط النظري للمقياس، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية من قبل الإداريين في المصارف قيد الدراسة على أغلب فقرات رأس المال الفكري، كما يلاحظ من الجدول أن جميع فقرات أبعاد رأس المال الفكري دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- التساؤل الثاني: ما مستوى الميزة التنافسية للمصارف التجارية العامة العاملة في نطاق مدينة بنغازي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية وقيمة اختبار (T) لعينة واحدة لمعرفة مدرجة الموافقة. والنتائج موضحة في الجدول رقم (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وقيمة اختبار (T) والدالة الإحصائية للميزة التنافسية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة الإجابة
1	يقدم المصرف خدماته بصورة تنافسية	4.9	0.84	81.8	10.451	.000	1	عالي جدا
2	تساعد أفكار العاملين علي تحسين الجودة المقدمة باستمرار	3.77	0.93	75.4	6.657	.000	6	عالي
3	يقدم المصرف بالحصول علي تغذية رجعية بشكل دوري فيما يتعلق بالخدمات المقدمة	3.71	0.82	74.2	6.925	.000	9	عالي
4	يلتزم المصرف بالمواعيد المحددة في تقديم الخدمات للعملاء	3.72	0.99	74.4	5.875	.000	8	عالي
5	يحرص المصرف علي أن يسبق منافسيه في ابداع وابتكار خدمات جديدة للعملاء	3.78	0.93	75.6	6.825	.000	5	عالي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة الإجابة
6	يملك المصرف القدرة علي الاستجابة السريعة للتغير في حاجات العملاء	3.58	1.06	71.6	4.450	.000	10	عالي
7	تتنصف الخطط و السياسات المتبعة في المصرف بالمرونة لتحقيق أهدافها و مواجهة التغيرات البيئية	3.72	0.94	74.4	6.176	.000	7	عالي
8	يتابع المصرف المستجدات التي تحدث أو ستحدث في السوق باستمرار	3.82	0.99	76.4	6.585	.000	4	عالي
9	يتوفر في المصرف نظام متكامل لضمان الجودة ويتم تطوير هيكليتها بما يتوافق مع متطلبات الجودة	3.85	0.76	77	8.800	.000	3	عالي
10	يسعى المصرف للاحتفاظ بالعملاء الحاليين وجذب آخرين جدد	3.92	1.07	78.4	6.987	.000	2	عالي
	محور: الميزة التنافسية	3.79	0.74	75.8	8.741	.000		عالي
* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$								

يلاحظ من الجدول رقم (10) إن درجة إجابات فقرات محور الميزة التنافسية معظمها جاءت عالية، حيث جاءت في المرتبة الأولى فقرة " يقدم المصرف خدماته بصورة تنافسية " بوزن نسبي بلغ (81.8%) وبمتوسط حسابي بلغ (4.9)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة فقرة " يملك المصرف القدرة علي الاستجابة السريعة للتغير في حاجات العملاء " بوزن نسبي بلغ (71.6%) وبمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وكانت جميع فقرات هذا المجال دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$ وبشكل عام يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي الإجمالي لفقرات هذا المجال "الميزة التنافسية" بلغ (3.79) والوزن النسبي بلغ (75.8%) مما يشير إلى أن الإداريين بالمصارف قيد الدراسة يوافقون على توفر الميزة التنافسية لدى المصارف قيد الدراسة بنسبة عالية.

- التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية العامة العاملة في نطاق مدينة بنغازي؟

للإجابة على هذا السؤال تم اختيار فرضيات الدراسة عن طريق إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية في المصارف التجارية العامة العاملة في نطاق مدينة بنغازي.

- **الفرض الرئيسي:** ينص الفرض الرئيسي على أنه "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية العامة العاملة في نطاق مدينة بنغازي" وكانت نتائجها على النحو التالي:

جدول (11) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية بالمصارف التجارية العامة العاملة في نطاق مدينة بنغازي.

رأس المال الفكري	الميزة التنافسية	العدد	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية		72	0.819	0.000
رأس المال البشري وتحقيق الميزة التنافسية		72	0.697	0.000
رأس المال الهيكلي وتحقيق الميزة التنافسية		72	0.791	0.000
رأس المال العلاقتي وتحقيق الميزة التنافسية		72	0.715	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

يبين الجدول رقم (11) من مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون أن معامل الارتباط بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية قد بلغ (0.819)، وأن قيمة الدلالة الإحصائية (sig) تساوي (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة قوية موجبة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال

الفكري وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة من وجهة نظر الإداريين، ويعني هذا أنه كلما ارتفع مستوى تطبيق رأس المال الفكري أدى إلى ارتفاع درجات الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة.

• الفرضية الفرعية الأولى:

التي تنص على أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين رأس المال البشري وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة.

من خلال الجدول رقم (11) يلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ (0.697) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ أي أنه توجد علاقة قوية موجبة وذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة من وجهة نظر الإداريين، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى توافر رأس المال البشري أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الميزة التنافسية بالمصارف محل الدراسة.

• الفرضية الفرعية الثانية:

التي تنص على أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين رأس المال الهيكلي وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف محل الدراسة.

من خلال الجدول رقم (11) يلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ (0.791) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ أي أنه توجد علاقة قوية موجبة وذات دلالة إحصائية بين رأس المال الهيكلي وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة من وجهة نظر الإداريين، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى توفر رأس المال الهيكلي أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة.

• الفرضية الفرعية الثالثة:

التي تنص على أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين رأس المال العلاقتي وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة.

من خلال الجدول رقم (11) يلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ (0.715) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ أي أنه توجد علاقة قوية موجبة وذات دلالة إحصائية بين رأس المال العلاقتي وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة من وجهة نظر الإداريين، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى توافر رأس المال العلاقتي أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الميزة التنافسية بالمصارف قيد الدراسة.

المحور الرابع: النتائج والتوصيات

1.4 تمهيد: يحتوي هذا الفصل على أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، وكذلك أهم التوصيات المقترحة على ضوء تلك النتائج:

2.4 النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، والهيكلية، والعلاقاتية) كانت عالية في المصارف التجارية قيد الدراسة.
- بينت نتائج الدراسة أن المستوى العام للميزة التنافسية في المصارف التجارية قيد الدراسة كان عالي المستوى.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة قوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، والهيكلية، والعلاقاتية) وتحقيق الميزة التنافسية في المصارف قيد الدراسة من وجهة نظر الإداريين.

3.4 التوصيات:

- دعوة المصارف التجارية إلى زيادة الاهتمام برأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة، مع التركيز على بعد رأس المال العلاقتي كونه يعكس القيمة السوقية للمصارف.

- توفير برامج تدريبية متخصصة للموظفين لتعزيز مهاراتهم ومعارفهم في مجال التكنولوجيا والابتكار.
- الاستمرار في تبني أدوات وتقنيات المعلومات الحديثة التي تساهم في توسيع المهارات والمعارف لدى الموظفين وتعزيز الكفاءة.
- تعزيز الشفافية وبناء الثقة مع العملاء والشركاء والمستثمرين لتحسين سمعة المصارف قيد الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، بلاوي، والمسعودي، عبد القادر (2019)، دور رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية، دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - أدرار- رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم إدارة أعمال، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.
- أندراوس، مرفت نصري (2023)، دور تطوير رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات العامة المصرية بالتطبيق على بنك مصر، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد (45)، العدد الأول، ص ص 501-531
- الخلايلة، أشرف محمد رزق (2020)، أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي في البنوك المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الروسان، محمود علي (2007)، العلاقة بين الميزة التنافسية والتحليل البيئي، دراسة تطبيقية فالقطاع المصرفي الأردني، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد، 63.
- الروسان، محمود علي، والعجلوني، محمد محمد (2010)، أثر رأس المال الفكري في المصارف الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، ال عدد2، ص ص 37-57.
- السوسي، يوسف (2015)، درجة ممارسة الكليات التقنية في محافظات غزة لإدارة التميز بالميزة التنافسية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العنزي، سعد، وعلي، صالح أحمد (2009)، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص 168.
- العنزي، سعد علي (2001)، رأس المال الفكري الثروة الحقيقية لمنظمات أعمال القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الثامن، العدد 25، ص 214.
- الغالي، طاهر، وإدريس، وائل (2009) الإدارة الاستراتيجية منظور منهجي متكامل، ط1، عمان: دار الأوائل للنشر والتوزيع.
- المدهون، خالد محمد (2020)، أثر الرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في البنوك (دراسة تطبيقية على البنوك التجارية فلسطين)، مجلة دراسات الأعمال وإدارة، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص 69.
- الوزير، محمد يوسف (2018)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في ظل وجود نظم المعلومات كمتغير وسيط (دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي الفلسطيني)، رسالة ماجستير منشورة، غزة.
- ديب، كندة، وماهر، مرهج (2018)، دور رأس المال الفكري في الإصلاح الإداري للجامعات الحكومية السورية، دراسة ميدانية في جامعة تشرين، مجلة جامعة البعث، المجلد 40، العدد 30، ص ص 62 – 63.
- صالح، أنس (2015)، أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، الأردن.
- طالب، علاء، والعبادي، هاشم (2008)، العلاقة التفاعلية بين إدارة المعرفة ورأس المال الفكري، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول، كلية الاقتصاد، جامعة كربلاء.
- عباس، سهيلة محمد (2004)، علاقة رأس المال الفكري وإدارة الجودة الشاملة، دراسة تحليلية ونموذج مقترح، الإداري، المجلد 27، العدد 97.
- عبد الحميد، اسماء عبد الفتاح (2021)، تصور مقترح لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الازهر في ضوء مفهوم الليقطة الاستراتيجية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد مارس ج (83) ن ص ص 902-955
- عبد الستار، رجا رشيد (2020)، تحليل العلاقة بين أبعاد رأس المال الفكري وأداء العاملين بالمؤسسات التعليمية، مجلة كلية مدينة العلم، المجلد 12، العدد 1، ص 214.

-عبد السيد، مبروكة (2018)، واقع رأس المال الفكري بالجامعات الخاصة في مدينة بنغازي، المؤتمر الدولي الثاني لكلية الاقتصاد والتجارة، الثورة التكنولوجية (اقتصاديات القرن الحادي والعشرين)، جامعة المرقب، الخمس، ص ص 48-24

- عبد العزيز، صفيان، وبخوش، مديحة (2011)، رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، الجزائر.

- عطا الله، بهجت (2017)، دور رأس المال الفكري في تحقيق التنافسية للصناعة المالية الإسلامية، دراسة حالة البنوك الإسلامية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

- لويضة، فرحاتي (2016)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة - شركة الإسمنت عين التوتة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر سبكرة، الجزائر.

- متولي، عصام الدين محمد، وعلي، أحمد صلاح (2010)، مفهوم نماذج القياس المحاسبي لرأس المال الفكري، المؤتمر السنوي الخامس والعشرين، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

- مخلوف، أحمد (2011)، مدى تأثير رأس المال الفكري على استمرارية منظمات الأعمال، ورقة علمية مقدمة للملتقى الدولي حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة الجزائر.

-سهم، موسى، ومينة، الحودي (2009)، تحليل مصادر الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة وتكنولوجيا الإنترنت، الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج المحروقات في الدول العربية، المركز الجامعي البويرة، جامعة الجزائر.

- نجم، عماد الدين إسماعيل مصطفى (2010)، قياس رأس المال الفكري كمدخل لتطوير الأداء في المنظمات العامة المصرية مع التطبيق على الهيئة العامة للاستعلامات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة، مصر.

- نصيري، سالمي (2019)، جودة الخدمات المصرفية كآلية لتحقيق الميزة التنافسية للبنوك، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Alkhatib, A. W., & Valeri, M. (2022). Can intellectual capital promote the competitive advantage? Service innovation and big data analytics capabilities in a moderated mediation model. *European Journal of Innovation Management* .V(27)1 . PP 263-289
- Bontis, Nick, (2000), Intellectual Capital performance Malaysian Industries, *Journal of Intellectual Capital*, pp: 1-17
- Edvinson, L, (1997), Intellectual capital: realizing your company Trueralueby finding first Ed, Harper Collins publishers, Inc. New York, U. S. A
- Porter, M. E. (1993). *Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance*. New York: Free Press
- Sustainable Growth: Evidence from the Korean Manufacturing Industry, *Sustainability*, 10 (12), 1- 15 .
- Xu, J, & Wang, B, (2018), Intellectual Capital, Financial performance and Companies Sustainable Growth: Evidence from the Korean Manufacturing Industry, *Sustainability*, 10 (12), 1- 15.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JLABW and/or the editor(s). JLABW and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.